

91 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | إنا أنزلناه في ليلة

القدر | صالح الفوزان | فقهه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم وقفات مع آيات الصيام الدرس التاسع عشر بـ [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قتل المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذه اللقاءات مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:20](#)

نرحب بفضيلته في مطلع هذا اللقاء فاهلا به حياكم الله وبارك فيكم فضيلة الشيخ يقول الله تعالى في آآ سورة القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - [00:00:42](#)

اه قوله تعالى او ورود الظمير هنا ظمير المتكلم اه الجمع بما يشعر اه وفقكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:00](#)

اما بعد فان هذه السورة سورة عظيمة وهي سورة القدر لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها ليلة القدر وما اختصت به من بين سائر الليالي بالفضل والشرف والعظمة قوله تعالى انا هذا ظمير - [00:01:17](#)

المعظم نفسه فهو ظمير العظمة هذا يقال للواحد ويقال للجماعة فيقال للواحد على وجه التعظيم فالمراد به هنا تعظيم جاء بضمير الجمع مع انه سبحانه وتعالى واحد من باب التعظيم - [00:01:48](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ اه لما سميت ليلة القدر بهذا الاسم يا شيخ في ذلك اقوال اشهرها انها سميت ليلة القدر لانها تقدر فيها اعمال السنة ما يجري في السنة - [00:02:15](#)

يقدر في هذه الليلة كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذلك اخذنا من القضاء السابق المكتوب باللوح المحفوظ فهذا التقدير السنوي هذا تقدير خاص يكتب في هذه الليلة - [00:02:35](#)

ما يجري في هذه السنة من الامور التي تجري على العباد افرادا وجماعات فلذلك سميت ليلة القدر وقيل سميت ليلة القدر لانها ذات قدر ومكانة عند الله سبحانه وتعالى نعم - [00:02:55](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الحديث عن قضاء الله وقدره كونه ركنا من اركان الايمان آآ كيف يتم الايمان بهذا الركن من اركان الامام فضيلة الشيخ لا شك ان الايمان بالقضاء والقدر - [00:03:20](#)

معنى ان تعتقد وان كل ما يجري في هذا الكون انما هو بقضاء الله وقدره وان الله علمه في الاجل وكتبه في اللوح المحفوظ وان الله شاءه سبحانه واراده وانه خلقه - [00:03:36](#)

واوجده لابد من الايمان بهذه المراتب كلها وهي تسمى مراتب الايمان للقضاء والقدر والايمان بالقضاء والقدر هو احد اركان الايمان الستة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله - [00:03:59](#)

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ومن لم يؤمن بالقدر فانه لا يكون مؤمنا لانه جحد ركنا من اركان الايمان وجاءت الاحاديث في ان من لم يؤمن بالقضاء - [00:04:20](#)

والقدر فانه لا يكون مؤمنا وانه سيعذب بالنار كما جاء في الآثار ايضا عن الصحابة وان المؤمن لا يكون مؤمنا الا اذا علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه - [00:04:47](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:05:13](#)

ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ آآ قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر هل انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر فضيلة الشيخ - [00:05:29](#)

القرآن لا شك انه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم منجما حسب الواقع وحسب الحوادث لاجل بيان الاحكام للناس ولهذا قال نزلناه تنزيلا نعم. والتنزيل معناه شيء فشيء بعد شيء - [00:05:51](#)

قال تعالى ورتلناه ترتيليا والتتريل هو آآ الترسيل في الانزال انه لم ينزل جملة واحدة ولهذا لما اقترح الكفار وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك - [00:06:14](#)

ورتلناه ترتيليا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا فلا شك ان القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم في خلال ثلاث وعشرين سنة منذ بعثة الله الى ان توفاه الله والقرآن - [00:06:41](#)

يتنزل عليه بحسب الواقع وحسب الحوادث لبيان الاحكام والشرائع حتى تكامل باخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. هذا هوالمعروف - [00:07:03](#)

ان القرآن نزل منجما واما قوله تعالى انا انزلناه بليلة القدر والظمير يرجع الى القرآن. نعم. فقد اجاب العلماء عن ذلك بان المراد انزلناه اي ابتدأ نزوله ابتدأ نزوله في ليلة القدر - [00:07:29](#)

ثم تتبع على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك منجما والقرآن كما يطلق على كل القرآن يطلق على بعضه ايضا. يطلق على الآية انها قرآن يطلق على السورة انها قرآن يطلق على السور انها قرآن. فمعنى انا انزلناه اي ابتدأ نزول القرآن في ليلة القدر. نعم - [00:07:50](#)

ما ذكر فضيلة الشيخ من انه انزل الى آآ السماء الدنيا والى بيت العزة. هذا ورد عن ابن عباس ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه موقوفا نعم والله اعلم بذلك. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:08:18](#)

آآ قول الله تعالى وما ادرك ما ليلة القدر بما يشعر السؤال هنا يا شيخ وما المراد به؟ هذا سؤال وتفخيم وتعظيم الله اكبر فقوله وما ادرك ما ليلة القدر - [00:08:38](#)

اي عظمتها و شأنها وفضلها فهذا من باب التفخيم نعم اه في ايضا قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر لو تحدثتم يا شيخ عن فضل هذه الليلة العظيمة وايضا عن معنى قول الله تعالى خير من - [00:08:53](#)

في شهر نعم هذه الليلة ليلة عظيمة وهي خير من الف شهر يعني في العبادة العبادة في هذه الليلة خير من العبادة في الف شهر والالف الشهر الى قسمت على السنين - [00:09:11](#)

بلغت ثلاث وثمانين عاما وزيادة وهي عمر طويل لو افناه الانسان كله في طاعة الله فهذه الليلة تعادل هذا العمر الطويل اذا تقبل الله سبحانه وتعالى من المسلم فهذا فيه الحث على اغتنام - [00:09:31](#)

هذه الليلة وتحريها وذلك لا يكون الا بالاجتهاد في كل ليالي رمضان لانها لم تتحدد في ليلة معينة من رمضان كل ليلة من رمضان يتحمل انها هي ليلة القدر فلذلك ينبغي للمسلم - [00:09:54](#)

ان يبدأ اجتهاده في ليالي رمضان من اول ليلة الى اخر ليلة فاذا استكمل الليالي كلها فلا شك انه صادف ليلة القدر. الله اكبر. وايضا يكون عنده زيادة ليالي من رمضان - [00:10:16](#)

فيكون حاز على الاجرين قيام رمضان وقيام ليلة القدر اما من اقتصر على بعض الليالي فهذا لا يضمن انه اصاب ليلة القدر لاحتمال ان تكون في الليالي التي تركها فلذلك ينبغي للمسلم - [00:10:33](#)

ان يجد في الطاعة وقيام رمضان في كل ليالي رمضان من اجل ان يصادف هذه الليلة العظيمة. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ

ونفع بما قلتم اه لو اه تفضلتم يا شيخ بيان معنى قول الله تعالى - 00:10:55

اه تنزل الملائكة فيها اه تنزل الملائكة تبرع فيها باذن ربهم من كل امر المقصود بها. نعم هذه الليلة تنزل فيها الملائكة من السماء الى الارض من اجل اعانة المسلمين - 00:11:16

على عبادة ربهم وتشديدهم ومشاركتهم بعبادة الله عز وجل فنزل الملائكة دليل على عظم هذه الليلة وشرفها عند الله سبحانه وتعالى وان ملائكة السماء والمسلمون في الارض كلهم يشتراكون في الاجتهاد - 00:11:32

في هذه الليلة العظيمة والروح قيل هو جبريل عليه السلام كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين يعني جبريل. نعم وقيل المراد بالروح نوع من الملائكة نوع من الملائكة - 00:11:57

ينزلون في هذه الليلة مع الملائكة وهذا يدل على شرف هذه الليلة وعلى عظم مكانتها وقدرها عند الله حيث ان الله انزل ملائكته الى الارض بمشاركة المسلمين في الاجتهاد في هذه الليلة - 00:12:14

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ والى هنا مستمعينا الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة اه والتي نشكر في ختامها فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان - 00:12:33

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء شكر الله لفضيلته وجراه عنا خيرا والى ان نلقاكم مستمعينا الكرام في لقاء مقبل نستودعكم الله عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:45